

بحار الأنوار

[131] هذه (1) ما زالت الملائكة مظلة على أخيك من لدن قتل إلى الساعة فينظرون (2) أين يدفن " ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرهم. ثم قال: يا هند قد توافقوا في الجنة جميعا بعلك وابنك وأخوك، فقالت هند: يا رسول الله فادع لي عسى أن يجعلني معهم. قال: وكان جابر يقول: لما استشهد أبي جعلت عمتي تبكي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " ما يبكيها ؟ ما زالت الملائكة تظل عليه بأجنحتها حتى دفن ". وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل يوم أحد بأيام مبشر بن عبد المنذر أحد الشهداء ببدر يقول لي: أنت قادم علينا في أيام، فقلت: فأين أنت ؟ قال: في الجنة نسرح منها حيث نشاء، فقلت له: ألم تقتل يوم بدر ؟ قال: بلى، ثم أحييت، فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذه الشهادة يا جابر. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد: " ادفنوا عبد الله بن عمرو، وعمرو بن الجموح في قبر واحد " ويقال: إنهما وجدا وقد مثل بهما كل مثله قطعت إرابطهما عضوا عضوا، فلا يعرف أبدانهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " ادفنوهما في قبر واحد " و يقال: إنما دفنهما في قبر واحد لما كان بينهما من الصفا، فقال: " ادفنوا هذين المتحابين في الدنيا في قبر واحد " فدخل السيل عليهما وكان قبرهما مما يلي السيل (4) فحفر عنهما وعليهما نمرتان، وعبد الله، قد أصابه جرح في وجهه فيده على وجهه فاميطت (5) يده عن جرحه فثعب (6) الدم فردت إلى مكانها فسكن الدم. قال الواقدي: وكان جابر يقول: رأيت (7) في حفرة كأنه نائم ما تغير _____ (1) في المصدر: يا هند، (2) " " : ينظرون، (3) الارب: العضو، (4) في المصدر: مما يلي الجبل، (5) أي ابتعدت عنه، (6) في المصدر: ثغب، أي سال، (7) " " : رأيت أبي. أقول: هو عبد الله.